

المختص الارطوفوني في الجزائر

أ/ خديجة سبخاوي

أ/ دليلة زاوي

جامعة البليدة

- مقدمة :

- إن الارطوفونيا تهتم بدراسة وعلاج اضطرابات اللغة والكلام والصوت مهما كان سن المريض وسبب الاضطرابات , و الارطوفونيا علم ظهر حديثا في الجزائر إلا انه استطاع أن يصنع مكانة بين العلوم الأخرى .

- فالارطوفونيا هو علم متعدد الاختصاصات وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى كعلم النفس , علم الاجتماع, الطب, البيداغوجيا, اللسانيات ... الخ من العلوم , ولابد أن تتوفر في المختص الارطوفوني شروط كالذكاء , الثقة بالنفس , أسلوب التعامل مع المريض والتنوع في أساليب وتقنيات العلاج .

- أما الاضطرابات التي يعالجها المختص الارطوفوني فتتمثل في الاضطرابات اللغوية سواء أكانت شفوية كتأخر الكلام أم مكتوبة كعسر القراءة, بالإضافة إلى اضطرابات اللغة الناجمة عن الإعاقة السمعية الخلقية والمكتسبة, أو الاضطرابات الناجمة عن إصابات دماغية , وأيضا اضطرابات الإنتاج الصوتي واضطرابات اللغة لدى المصابين بالأمراض النفسية والنفس - الحركية والعقلية.

الفصل الأول: ماهية الارطوفونيا

المبحث الأول: تاريخ نشأة الارطوفونيا

-أولا: تعريف الارطوفونيا

- الارطوفونيا كلمة يونانية الأصل وتنقسم إلى قسمين :

تعني التقويم, أما Phonie: تعني الصوت. Ortho

-وعليه فكلمة ارطوفونيا تعني اصطلاحا الصوت المستقيم, ويستعمل هذا المصطلح خاصة في فرنسا ودول المغرب العربي (الجزائر, المغرب, تونس) , أما في باقي الدول الأوروبية (ألمانيا, اسبانيا, الدنمارك, ايطاليا, اليونان, هولندا) فتستعمل مصطلح لوغوبيديا هو من أصل يوناني ومكون من جزأين: Logo: تعني الكلام, أما pedie: تعني الطفل ¹ logopédie

-أما الدول الانجلو سكسونية (الو.م.ا, انجلترا) فتستعمل مصطلح: ypareht egauglan and peeche, أما دول المشرق العربي (السعودية , وباقي دول الخليج) تستعمل مصطلح اضطراب التخاطب أو التواصل.

¹ Brinetautre , « Dictionnaire d'orthophonie », Service d'édition de la fédération nationale des orthophonistes, ortho édition 1997 P 180 .

-فالارطوفونيا هي الدراسة الإكلينيكية لعلاج كل الاضطرابات اللغوية والصوتية لدى الطفل والراشد، ومن جهة أخرى فهي متعددة الاختصاصات ولها علاقة وطيدة بالعلوم الأخرى مثل: اللسانيات، الطب، علم النفس، علم الاجتماع¹

-الارطوفونيا هي الدراسة العلمية للاتصال اللغوي وغير اللغوي في مختلف أشكاله العادية والمرضية، تهدف إلى التكفل بمشاكل الاتصال بصفة عامة واضطرابات الكلام واللغة بصفة خاصة وهذا عند كل من الطفل والراشد على السواء كما تهتم كذلك بكيفية اكتساب اللغة والعوامل المتدخلة في ذلك وتلعب دورا التنبؤ والوقاية من الاضطرابات اللغوية.²

-تعرف الارطوفونيا عالميا على أنها الدراسة العيادية والعلاجية للاضطرابات اللغوية والصوتية عند الطفل أو المراهق أو الراشد

-وهكذا اختلف مصطلح الارطوفونيا من دولة لأخرى، كما نجد أن الارطو *einohpoht* فونيا في الجزائر هي تخصص في مجال علم النفس أما في الدول الأخرى هو فرع شبه طبي.

-ويدور موضوع الارطوفونيا حول دراسة وعلاج اضطرابات اللغة والكلام والصوت وذلك مهما كان سبب الاضطراب وعمر المريض.

-ثانيا: نبذة تاريخية عن ظهور الارطوفونيا في العالم (خاصة فرنسا):

-يعود مصطلح الارطوفونيا إلى سنة 1829 عندما فتح الدكتور كولومبا المعهد الارطوفوني بباريس، وكان يهدف إلى معالجة عيوب الكلام وبالأخص التأتاة .

-وتعتبر الأستاذة سوزان بورال ميزوني (ennazsu-Maisonny lerbo) من مواليد باريس سنة 1897، هي التي انشأت الارطوفونيا في فرنسا و الفونتيك التجريبي ، وهي مختصة في إعادة التربية وقد صممت العديد من الاختبارات في اللغة وعدد من الانجازات في مجال تعلم الكتابة والقراءة والحساب ومن مؤلفاتها :³

-اللغة المنطوقة و اللغة المكتوبة. -قواعد اللغة بالصور

-غياب التعبير اللفظي عند الطفل .

-و بعد أن كانت بورال تهتم بالأطفال الذين كانت تجرى لهم عمليات الجراحية بخصوص الانقسام الحنكي أصبحت تتكفل بالنطق والكلام عند الأطفال غير المصابين بالانقسام الحنكي واتجهت نحو ميدان إعادة تربية الأطفال الصم .

¹ Nacira Zellal, Orthophonie , office de publications universitaires, Alger , 1982,P5.

² -عكاشة احمد، الطب النفسي المعاصر، ط1، القاهرة :الدار الانجلو المصرية، 1988، ص89.

1 بوفولة بوخميس، ورقة على النت الارطوفونيا في الجزائر بتاريخ 10 / 12 / 2012 ص1

[/http://boufoulaboukhemis.maktoobblog.com](http://boufoulaboukhemis.maktoobblog.com)

² نفس المرجع، ص2

- وفي سنة 1950 انضمت بورال إلى جمعية متخصصة في مجال إعادة تربية اضطرابات اللغة والصوت وهي الجمعية الدولية لمختصي علاج اللغة والأصوات التي أنشئت سنة 1920 من طرف الطبيب فريكل، كما أنشئت مجلة إعادة التربية الارطوفونية¹.

- وفي سنة 1963 تخرج العديد من الطلبة وتحصلوا على شهادة دراسة الارطوفونيا و هو تكوين بيداغوجي، تعلم القراءة عند الطفل، وفي نفس السنة تم تصميم تقنية لإعادة تربية الأطفال المصابين بعسر القراءة من طرف C.C.yngassah.

- وكان هناك تكوينان في فرنسا خاصين بالارطوفونيا احدهما يشرف عليه شاسنيه والثاني تشرف عليه بورال .

- وفي سنة صدر قانون 11 جويلية يعطي للارطوفونيا وضعها القانوني فأصبح بالإمكان تحضير دبلوم في الكفاءة في الارطوفونيا.

- ثالثا: الارطوفونيا في الجزائر

- لقد ظهرت الارطوفونيا في الجزائر سنة 1975 على يد البروفيسور حاج صالح والسيدة زيوفاة، ومع بداية الثمانينات بدأت دراسة الارطوفونيا في الجزائر وذلك بفضل الدكتورة زلال نصيرة بعد دخولها الجزائر².

- ومنذ 1980 بدأت الارطوفونيا تأخذ مكانتها بين العلوم الأخرى وتخرج عدة دفعات ليسانس في هذا التخصص، وفي سنة 1987 تم فتح مناصب ما بعد التدرج (ماجستير)، كما لوحظ ارتفاع عدد الطلبة المهتمين بهذا التخصص حيث تم مناقشة ثمانية رسائل للماجستير، كما تم تسجيل مناقشة خمسة أطروحات دكتوراه سنة 1990 وكانت يقتصر هذا التخصص على جامعة الجزائر فقط، بالإضافة إلى انجاز قسم علم النفس تخصص ارطوفونيا لإحدى عشر ملقا علميا

- وفي سنة 1991 تم الاتفاق بين جامعة الجزائر وجامعة تولوز وقد ساهم مشروع البحث في الارطوفونيا في ظهور الجمعية الجزائرية للارطوفونيا.

- وفي سنة 1998 أصبحت الارطوفونيا تدرس بكل من جامعة سطيف وهران، لتشمل جامعة البليدة سنة 2006، حيث كانت تدرس بداية من السنة الثانية جامعي وبعد أربع سنوات من الدراسة الجامعية سنة واحدة جذع مشترك وثلاث سنوات تخصص تسلم شهادة الليسانس في الارطوفونيا.

- و في سنة 2011 تم فتح مناصب ما بعد التدرج (ماجستير) في علم النفس المعرفي، كما تم فتح في النظام الجديد ا.ل.م.دي. الماستر في أمراض اللغة والاتصال

- وفيما يلي جدول يوضح الوحدات المتضمنة ليسانس في الارطوفونيا (ثلاثة سنوات):*

¹ بوفولة بوخميس، المرجع السابق ص 1 .

السنة	الوحدات المدرسة
الأولى	-تشريح و فيزيولوجية الجهاز التنفسي والصوتي والسمعي. - تشريح و فيزيولوجية الجهاز العصبي. -اللسانيات. -الصوتيات والفونولوجيا. -الصوتيات الفيزيائية. -علم الاعصاب البيولوجي للسلوك. -اكتساب اللغة من الميلاد الى خمس سنوات. -مدخل الى الارطفونيا. -البراغماتية وعلم النفس اللساني. -لغة اجنبية.
الثانية	- الأدوات والتكفل في الارطفونيا. -اضطرابات الكلام واللغة الشفهية والكتابية لدى الطفل. -علم النفس العصبي -اللغوي و الحبسة 1 -سيكولوجية الطفل الاصم. -الاضطرابات في الصمم والكفالة الاديوفونولوجية1 -الإعاقة الذهنية. - لغة اجنبية.

*إدارة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا بجامعة الجزائر 02: 2012-2013

الثالثة	-اضطرابات الصوت . -علم النفس العصبي -اللغوي والحبسة2 -اضطرابات الصمم والكفالة الاديوفونولوجية 2 -الإعاقة الذهنية. -دراسة حالات. -أخلاقيات الممارسة. -مذكرة الليسانس. -تربص علمي لمدة 3 ساعات,مرتين في الأسبوع+تربص خاص بالمذكرة
---------	--

المبحث الثاني: وضعية ومهام المختص الارطوفوني:

- أولا: تعريف المختص الارطوفوني : ¹

المختص الارطوفوني هو ذلك المختص المؤهل والمدرّب لكي يقوم بتلك الوظيفة التي تتطلب جانبا عاليا من الاطلاع والثقافة والقدرة على تكوين العلاقات مع الآخرين، وهو المختص الذي يتحمل مسؤولية الوقاية، التقييم، والعلاج حيث يختار التقنيات المناسبة حسب الاضطراب وحسب الحالة من خلال الاختبارات الخاصة والملاحظة الإكلينيكية.

-و يجب أن تتوفر في المختص الارطوفوني شروط نذكر منها:

-أن يكون على دراية بكل الدراسات السابقة في الاضطرابات وان تكون له نظرة سيميائية لكل اضطراب .

-أن يكون صبوراً.

-يجب أن يكون مرناً حتى يستطيع أن يغير ملاحظته أثناء الجلسة إذا وجد أن الطريقة المتبعة غير مجدية مع المفحوص.

-أن يكون متفاعلاً مع الحالة خاصة الطفل.

-أن تكون لديه الثقة بالنفس .

-أن تكون أفكاره ومفاهيمه واضحة.

-أن يتسم بالإبداع أثناء الجلسات في الأدوات والوسائل.

-أن يكون لديه الإحساس والتعاطف مع الطفل مع ملاحظة الاعتدال في كل المشاعر وان لا يسرف في تعاطفه.

ثانياً: اختصاصات الارطوفونيا :توجد أربع اختصاصات :

1- علم النفس العصبي :

هو علم يدرس العلاقة بين المخ والسلوك، أما علم اللغة العصبي يعنى بفهم العلاقة بين اللغات المختلفة ووظيفة أو عمل المخ بالإضافة إلى علاقة اللغة بالقدرات المعرفية. ²

فالمخ عند الإنسان ينقسم إلى قسمين :الشق الأيمن والشق الأيسر، كما يحتوي على مناطق تربط بين مراكز الإحساس للبصر والسمع واللمس معا ،وتتركز الروابط المسؤولة عن وظائف اللغة في احد شقي المخ فقط، حيث توجد التركيبات الترابطية المتخصصة التي تقوم بالتحويل الضروري للإشارات البصرية والسمعية إلى تكوينات لفظية. ³

كما أن علم النفس العصبي يتم فيه معرفة الجهاز العصبي ومختلف الإصابات التي تستهدفه وتأثيرها على لغة الشخص ،فإصابة الفص الجبهي مثلاً يؤثر على منطقة بروكا المسؤولة عن اللغة.

¹ www.orthophonie.com

² جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، الكويت: عالم المعرفة 1990. ص162.

² محمد محمود النحاس، سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، القاهرة: المكتبة الانجلو المصرية 2006 ص96

2- اضطرابات النطق واللغة:

يعرف عبد العزيز الشخص وعبد الغفار الدماطي اضطراب الكلام والنطق بأنه عدم القدرة على إصدار أصوات اللغة بصورة سليمة، نتيجة المشكلات في التناسق العضلي، أو عيب في مخارج أصوات الحروف أو لفقر في الكفاءة الصوتية أو خلل عضوي. أما اضطراب النطق هو أن يكون الكلام معوقاً لعملية التواصل.¹

كما أشارت سهى منصور إلى إن اضطرابات النطق هي كل ما يصيب وظيفة أخراج أصوات اللغة مكونة من سواكن ومتحركات.²

-وقسم الباحثون اضطرابات الكلام وعيوب النطق إلى قسمين:

-عيوب ترجع العلة فيها إلى أسباب وعوامل عضوية كعيب في الجهاز السمعي.

-عيوب ترجع العلة فيها إلى أسباب وظيفية.

-كما اصطلح مكتب خدمات الارتقاء البشري التابع لوزارة الصحة والشؤون الاجتماعية في الو.م.ا على التمييز بين اضطراب اللغة الذي يشير إلى الاضطرابات المتعلقة باستقبال اللغة وفهمها أو التعبير بها. أما اضطراب الكلام يشير إلى معاناة بعض الأشخاص من متاعب عند النطق بالكلمات.³

3-الصمم:

يهتم بدراسة حالات فقدان السمع، فالإعاقة السمعية هي المشاكل التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي بوظائفه أو تقلل من قدرة الشخص على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف السمع، إلى الدرجات الشديدة التي ينتج عنها الصمم.⁴

-كما يعمل على تشخيص حالات اضطراب السمع والتكفل بها وذلك عن طريق زرع القوقعة أو قراءة الشفاه لتنشيط فهمهم للكلام، أو عن طريق تعلم لغة الإشارات.

4-فحص الأصوات:

-علم الأصوات يشتمل على جانبين :⁵

الأول: علم طبيعة الأصوات وهو العلم الذي يعتني بأصوات الكلام كوحدة صوتية مجردة، كما يقوم بدراسة الجهاز النطقي عند الإنسان ويسجل الحركات العضوية التي يقوم بها هذا الجهاز أثناء النطق.

¹ نفس المرجع، ص 97.

² فيصل خير الزراد، اللغة واضطراب النطق والكلام، الرياض: دار المريخ للنشر، 1990، ص 45.

³ جمعة سيد يوسف، مرجع سابق، ص 172.

⁴ محمد محمود النحاس، مرجع سابق، ص 50.

⁵ فيصل محمد خير الزراد، مرجع سابق، ص 67.

الثاني: علم وظيفة الأصوات وهو علم يعنى بالأصوات اللغوية من ناحية وظيفتها في بنية اللغة ويوضح ما يربط ما بينهما من علاقة.

- فحص الأصوات يهتم بدراسة الصوت وأحواله واضطراباته والتكفل بإعادة تأهيل المرضى الذين تعرضوا لإصابات في أصواتهم .

قراءة الشفاه لتنشيط فهمهم للكلام، أو عن طريق تعلم لغة الإشارة

ثانيا :مجالات اهتمام المختص الارطوفوني

- لم يعد المختص الارطوفوني يهتم فقط بعلاج اضطرابات اللغة والكلام والنطق بل تعدى إلى الاهتمام بالاضطرابات اللغوية المرتبطة بمشاكل الوظائف الإدراكية-العصبية والمشاكل المؤدية إلى الفشل الدراسي...الخ

و هذا نتيجة تقدم البحث في العلوم الطبية وعلم النفس إضافة إلى تطور الدراسات اللسانية واللغوية، أما أهم الاضطرابات التي يعالجها المختص الارطوفوني فهي كالآتي:

1- اضطراب اللغة:

تعريفها: هو إعاقة أو انحراف يؤثر على فهم أو استعمال اللغة المنطوقة أو اللغة المكتوبة أو نظام التواصل الرمزي اللفظي الآخر .

ويعرف كرومر **ermroc**: اضطراب اللغة بأنه الاضطراب الذي يحدث أو يوجد بمعزل عن الإعاقات الأخرى مثل الصمم أو التخلف العقلي أو الإعاقات الحركية أو اضطرابات الشخصية ، كما قد نجد اضطراب اللغة مع كل الإعاقات المذكورة وبالتالي تحتاج إلى تقديم علاج لها. ¹

واضطراب اللغة يشمل الاضطرابات التالية:

- اضطراب اللغة الشفهية: التي تضم:

• الاضطرابات النطقية

• تأخر الكلام

• تأخر اللغة

- اضطراب اللغة المكتوبة: الذي يشمل:

• عسر القراءة والكتابة والحساب

- اضطرابات اللغة الناجمة عن الإعاقة السمعية وتضم:

• الإعاقة السمعية الإرسالية

• الإعاقة السمعية الإدراكية

• الإعاقة السمعية المختلطة

¹ إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطراب الكلام واللغة ، ط1، عمان: دار الفكر، 2005، ص21.

-اضطرابات اللغة الناتجة عن إصابة عصبية دماغية وتسمى الحبسة و تعني مجموعة من العيوب التي تتصل بفقد القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة أو عدم فهم معنى الكلمات المنطوق بها ,ولها أنواع عديدة¹

-اضطرابات الصوت عند الطفل والراشد مثل البحة النفسية و استئصال الحنجرة.

-اضطرابات اللغة عند المصابين بالإمراض النفسية والعقلية والنفس الحركية كالتوحد والفصامين وغيرهم.

2-اضطراب الكلام:(التأتأة)

التأتأة عبارة عن اضطراب يؤثر على عملية السير العادي لمجرى وسيولة الكلام ,فيصبح كلام المصاب يتميز بتوقفات وتكرارات وتمديدات لا إرادية مسموعة أو غير مسموعة عند إرسال وحدات الكلام ,الشيء الذي يجعل كلام المصاب بالتأتأة يتميز ب:²

- تكرار الحرف أو المقطع الصوتي عدة مرات.
- التوقف المفاجئ والطويل قبل نطق الحرف أو المقطع الصوتي.
- إطالة النطق بالحرف قبل نطق الذي يليه.

3- اضطرابات الصوت:

يعرف الاضطراب الصوتي غالبا على انه خلل دائم أو مؤقت على مستوى إحدى المميزات الفيزيائية للصوت,وينقسم الاضطراب الصوتي إلى نوعين:

1. الاضطرابات الصوتية الوظيفية:والتي بدورها تنقسم إلى نوعين هما :³
 - الاضطرابات الصوتية الوظيفية البسيطة.

الاضطرابات الصوتية الوظيفية المعقدة:ترجع إلى ظهور العقيدة ,السلالة المخاطية ...الخ

2. الاضطرابات الصوتية العضوية : هي الاضطرابات التي لها علاقة مع التشوهات الحنجرية(مثل البحة من أصل هرموني).

ثالثا : وضعية ومهام المختص الارطوفوني

-تختلف وضعية المختص الارطوفوني الجزائري عن باقي الدول الأخرى ,حيث يخضع المختص الارطوفوني إلى تكوين في ميدان علم النفس مدة أربع سنوات في الجامعة ليحصل في الأخير على شهادة الليسانس ,وبعد ثلاث سنوات في نظام M.L.D .
-وقد حدد القانون الجزائري لوضعية المختص الارطوفوني الجزائري :

-المرسوم التنفيذي 91-111بتاريخ 27أفريل 1991.

-المرسوم التنفيذي 09-240بتاريخ 22جويلية 2009.

¹ جمعة سيد يوسف , مرجع سابق, ص99.

² A . Vanbour et F.estienne, « les bégaiements », édition Masson, Paris 1996 , P25

³ D.Elaire, « les troubles de la voix et leur rééducation » , édition Masson, Paris 1993, P 36.

أولاً: الأحكام المطبقة على سلك النفسانيين في تصحيح التعبير اللغوي للصحة اللغوية:¹

-المادة 28: يضم سلك النفسانيين في تصحيح التعبير اللغوي للصحة العمومية على ثلاث رتب:

-رتبة نفساني في تصحيح التعبير اللغوي للصحة العمومية.

-رتبة نفساني في تصحيح التعبير اللغوي رئيسي للصحة العمومية.

-رتبة نفساني في تصحيح التعبير اللغوي ممتاز للصحة العمومية

ثانياً: تحديد مهام المختص الارطوفوني :

-المادة 29: يكلف النفسانيون في تصحيح التعبير اللغوي للصحة العمومية لاسيما بما يأتي:

-ضمان النشاطات العلاجية للنقائص المتعلقة بالتعبير الشفوي أو الكتابي.

-ضمان إعادة تأهيل الصوت والتعبير.

-ضمان إعادة التأهيل المرتبط بأمراض الأذن و الأنف والحنجرة والأمراض العصبية.

-المشاركة في أعمال التكوين و تاطير الطلبة ومهني الصحة في مجالات اختصاصهم.

-المادة 30: زيادة على المهام المسندة للنفسانيين في تصحيح التعبير اللغوي للصحة

العمومية، يكلف النفسانيون في تصحيح التعبير اللغوي الرئيسيون للصحة العمومية بضمان

التاطير التقني لنشاطات النفسانيين في تصحيح التعبير اللغوي الذي تم تعيينهم في مجموعة من هياكل

الصحة، ويكلف بهذه الصفة، لاسيما بما يأتي :

-انجازات تقنيات التكفل النفسي في التعبير اللغوي المتخصص.

-القيام بالخبرات النفسية في مجال التعبير اللغوي.

-ضمان المداواة الجماعية ومرافقة الأولياء، وكذا العمل المؤسسي بواسطة تقنية إعادة تأهيل

الصوت والتعبير .

-المشاركة في التقييم والبحث في اختصاصاتهم.

-المادة 31: زيادة على المهام المسندة للنفسانيين في تصحيح التعبير اللغوي الرئيسيون

للصحة العمومية، يكلف النفسانيون في تصحيح التعبير اللغوي الممتازون للصحة العمومية لاسيما بما

يأتي:

-إدارة أشغال البحث والقيام بالتحقيقات في مجالات اختصاصهم.

-تحديد الاحتياجات الجديدة في مجال علم النفس في تصحيح التعبير اللغوي .

-دراسة واقتراح كل إجراء من شأنه تحسين الصحة النفسية للمرضى.

-المبحث الثالث: ميادين الممارسة الارطوفونية وعلاقتها بالعلوم الأخرى

-أولاً: ميادين الممارسة الارطوفونية في الجزائر

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، الجزائر: جويلية 2009 ص3

-تختلف الممارسة الارطوفونية حسب المكان الذي يعمل فيه المختص الارطوفوني ويقوم بتشخيص وعلاج المرضى, كما يختلف عمل المختص من دولة إلى أخرى, ففي الجزائر يمارس المختص الارطوفوني عمله سواء في:

-**القطاع العام:** الذي يشمل المؤسسات التالية:

-المراكز الطبية النفسية التربوية CMPP: يعمل فيها المختص الارطوفوني تحت سلطة مدير المركز

-مدارس الصم- البكم

-المصالح الاستشفائية المختلفة: ORL, طب الأعصاب, جراحة الأعصاب, جراحة الوجه والفكين, الطب العقلي, الطب العقلي للأطفال, الطب الفيزيائي وإعادة التأهيل, طب القلب, طب الأطفال, جراحة الأطفال.

-ويعمل المختص الارطوفوني في هذه المؤسسة تحت سلطة الطبيب .

-العيادات Polycliniques.

-قطاع التربية الوطنية: رياض الأطفال, المدارس الابتدائية.

-**القطاع الخاص:** و أن يكون:

-عمل المختص الارطوفوني في هذا القطاع لحسابه الخاص وذلك بعد حصوله على موافقة (agrement) من وزارة الصحة العمومية والسكان.

-عمل المختص الارطوفوني ضمن فرقة متعددة الاختصاصات: طبية, طبية نفسية, معلمة مختصة اجتماعية.

-**التدريس الجامعي :** يقصد به تدريس الارطوفونيا وذلك بتقديم دروس جامعية في السنوات التدرج الأربع , شرط أن يكون الأستاذ متحصلا على شهادة الماجستير أو الدكتوراة, كما يطلع الارطوفوني بمهمة البحث العلمي .

-**البحث العلمي :** يقصد بالبحث العلمي في الارطوفونيا القيام بدراسات نظرية وتطبيقية تخص اللغة واضطرابات في إطار الحيز الجغرافي والثقافي الذي يمارس المختص الارطوفوني على مستواه ويكون البحث العلمي علميا إذا اتبع الخطوات الصحيحة .

ثانيا: خطوات البحث العلمي

إن الارطوفونيا علم وممارسة ولكي تكون هذه الممارسة علمية يعتمد الباحث إلى إتباع الخطوات التالية المتمثلة في:

1-صياغة إشكالية البحث وفرضياتها.

2-تحديد الإطار النظري للبحث.

3-تحديد الحدود الزمانية والمكانية للبحث .

4-وضع المنهج المناسب للبحث.

5- استعمال أدوات البحث العلمي ويمكن حصرها في :

1- الملاحظة:

- هو جهد شخصي يقوم به المختص الارطوفوني بقصد جمع اكبر عدد من المعطيات عن عينة المريض.

- فالملاحظة تعني توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها وخصائصها توصلا لكسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر¹ وللملاحظة نوعين:

الملاحظة المباشرة: هي المعطيات التي يجمعها الارطوفوني بنفسه عندما يلتقي بالمريض.

الملاحظة غير مباشرة: هي المعطيات التي يجمعها الارطوفوني عن مريضه بطريقة غير مباشرة من خلال إجراء الحوار مع المرضى .

- ولابد أن يتوفر في الارطوفوني عدة شروط حتى يستطيع جمع اكبر المعلومات عن المريض عن طريق الملاحظة : الذكاء وسرعة البديهة، الانتباه، الصبر، القدرة على فهم سلوك المريض.

2- المقابلة:

- المقابلة هي تقنية مباشرة تستعمل من اجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة أو هي مساءلة جماعة بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ المعلومات بكيفية تهدف إلى التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين.²

- كما يقصد بها اللقاء المباشر الذي يحصل بين الارطوفوني والمريض ويتم هذا عن طريق طرح الأسئلة على المريض والاستفسار بغية فهم حالته، ويمكن أن تكون المقابلة موجهة أو غير موجهة حسب الحالات والاضطرابات .

- كما ينبغي توفر الظروف المناسبة لإجراء المقابلة كتوفر المكان الخاص بالمعاينة الارطوفونية واختيار الوقت المناسب لمقابلة المريض .

3- تطبيق السلام والاختبارات:

- تعتبر السلام والاختبارات من أدوات البحث العلمي وضعها العلماء بطريقة علمية وتحققوا من صدقها وثباتها ،ومن أهم الاختبارات التي يستعملها الارطوفوني نجد:

- اختبار رسم الرجل: يستعمل لدراسة شخصية الطفل ولقياس ذكائه.

- اختبار رسم العائلة: وضع لدراسة تصور الطفل لعائلته.

¹ محمد قاسم المدخل إلى مناهج البحث العلمي، ط 1، إسكندرية: دار المعرفة الجامعية . 2003. ص 110

¹ موريس انجلز، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر: صحراوي وآخرون، الجزائر: دار القصة للنشر. 1996.

-اختبار الجانبية لهاريس: يهتم بدراسة اكتساب الجانبية أي قدرة الطفل على التعرف على يمينه من يساره.

-اختبار إدراك و نشأة الذات : هو عبارة عن سلم يضم 90سؤالا فيه معلوما عن إدراك ونشأة الذات عند الطفل .¹

3-5 اختبار القراءة

3-6 اختبار اللغة المنطوقة.

3-7 اختبار اللغة المكتوبة.

3-8 اختبار الذاكرة.

3-9 اختبار الانتباه

4-تحليل مضمون الرسالة اللغوية:

-يعتبر هذا الأسلوب هام في التحليل لأنه يساعد على معرفة عيوب اللغة عند المريض ,ويتمثل هذا الأسلوب في تقسيم الرسالة اللغوية إلى عناصرها المتمثلة في الجمل والكلمات مع محاولة معرفة عيوب وأخطاء هذه الجمل والكلمات ,وبفضل التحليل يتمكن الارطوفوني من تشخيص الاضطراب عند المريض وتبني مقاربة علاجية لهذا الاضطراب.

6-اختيار العينة المناسبة للبحث.

7-تحليل المختص الارطوفوني المعطيات المتوفرة لديه مع الاستعانة بالاطار النظري للدراسة.

8-تحليل واختبار الفرضيات ميدانيا .

9-وضع النتائج النهائية للبحث بالإضافة إلى الخاتمة والتوصيات

المبحث الرابع :صلاحيات وعلاقات المختص الارطوفوني

أولا: صلاحيات المختص الارطوفوني:

- تختلف حسب المصلحة أو المركز الذي يمارس فيه عمله.

- اختلاف نوع الاضطرابات المتقدمة للفحص الارطوفوني.

-العمل المتكامل ضمن فرقة متعددة الاختصاصات.

-تحديد العلاقات الداخلية والخارجية.

- المهام الأساسية تبقى دائما نفسها حسب ما تمليه القوانين.

ثانيا:علاقات المختص الارطوفوني بالعلوم الأخرى :

1-الطب:ترتبط الارطوفونيا بالطب ارتباطا وثيقا حيث تكون الارطوفونيا في بعض الدول فرع شبه طبي ,وتأخذ الارطوفونيا الكثير من العلوم الطبية ومنها:

¹ بوفولة بوخميس, ورقة على ألنت ,أدوات البحث في الأرطوفونيا ,بتاريخ:10/ 12/ 2012 ص1.

- علم التشريح: الذي يقدم المعلومات الكافية عن:¹
- جهاز النطق المتكون من أعضاء التنفس والحنجرة والتجويف الأنفي والفموي بالإضافة إلى الرئة.
- جهاز السمع المتكون من الأذن الداخلية والأذن الوسطى والأذن الخارجية .
- الجهاز العصبي بمختلف أعضائه.
- علم وظائف الأعضاء: يقدم معلومات مهمة عن أعضاء جسم الإنسان ووظيفة كل عضو .
- الطب العقلي: يكشف عن مختلف الأمراض العقلية والعصبية التي تصيب الإنسان وحالات اللغة فيها.
- طب الأنف والحنجرة والأذن: يقدم معلومات عن الصوت واضطراباته والسمع واضطراباته.

2- علم النفس :

- تعتبر الارطوفونيا في الجزائر فرع من فروع علم النفس المتعددة كعلم النفس العيادي , علم النفس العمل , علم النفس المعرفي , علم النفس المدرسي ,....الخ.
- وتعتمد الارطوفونيا في معظم الأحيان على علم النفس وذلك من خلال الأخذ الجديد من النظريات بالإضافة إلى الاعتماد على أدوات البحث وطرق العلاج وتطبيقها على المرضى , حيث نجد أن :²
- علم النفس المعرفي يساعد المختص الارطوفوني في التعرف على العمليات التي يستعملها الإنسان أثناء الكلام واللغة.
- علم النفس العيادي يساعد المختص الارطوفوني في التعرف على سيكولوجية الانسان السوي والغير سوي.
- علم النفس اللغوي يساعد المختص الارطوفوني في التعرف على عوامل اكتساب اللغة وفهمها وإنتاجها.

3-الفونتيك :

- يسمى أيضا علم الأصوات ويهتم بدراسة اللغة الصادرة عن الإنسان عن طريق الصوت , ودراسة الخصائص الفيزيائية للصوت وذلك بتحديد طابعه ونبرته.
- وترتبط الارطوفونيا بالفونتيك من خلال إيضاح الطريقة التي ينطق بها المريض أصوات اللغة ومعرفة أين يكمن اضطراب النطق عند المريض.
- فالفونتيك تهتم بالأصوات من الناحية الفيزيائية

4-الفونولوجيا :

¹ بوفولة بوخميس, ورقة على ألنت, علاقة الارطوفونيا بالعلوم الأخرى, بتاريخ 2012/12/10.

<http://boufoulaboukhemis.maktoobblog.com/>

²hcaes.moc.golbbootkam.www//: ptth?

-هي الدراسة العلمية لانساق أصوات اللغة وتتمثل في دراسة أصوات اللغة من خلال وظيفتها داخل انساق الاتصال اللغوي, كما أن الفونولوجيا هو تحليل الاستعمال المتنوع لجملة الأصوات الوترية في لغة معينة ووضع انساق تقابل سمات هذه اللغة.

- وتعتمد الارطوفونيا على الفونولوجيا عند تأخر الطفل في الكلام مما يستدعي إجراء حوصلة فونولوجية

5-البيداغوجيا :

هو تدريس الارطوفوني للمادة التربوية للأطفال الذين يعانون من ضعف تعلم اللغة المنطوقة والمكتوبة, حيث يقوم الارطوفوني بتشخيص أسباب عسر الكتابة والقراءة مع تقديم إستراتيجية للتكفل بالأطفال ومساعدتهم على التعلم.

6-علم الاجتماع:

-لكي يمارس الارطوفوني وظيفته على أكمل وجه يحتاج غالى معرفة الوسط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمريض ,بالإضافة إلى مساهمة الأسرة والمدرسة في علاج الطفل المضطرب لغويا¹

-الخاتمة

-لقد ظهرت الارطوفونيا منذ القدم في بعض الدول ,إلا أنها لم تظهر في الجزائر إلا في السنوات الأخيرة وبدأت تنتشر في أرجاء الجزائر ولكن ببطء ذلك لأنها تخصص جديد بالإضافة إلى نقص الإمكانيات التي تساهم في انتشارها من مختصين ومراكز خاصة بها.

-فالارطوفونيا تهتم بدراسة الاضطرابات التي تصيب أعضاء الإنسان كالسمع ,النطق واللغة ومحاولة علاجها بعد التعرف على الأسباب التي أدت إلى هذه الاضطرابات وذلك بالتعاون مع العلوم الطبية العلوم النفسية .

-كما أن المختص الارطوفوني في الجزائر لابد أن يخضع إلى تكوين حتى يستطيع معالجة الحالات المرضية التي تأتي إليه بقصد علاجها سواء أكان ذلك في عيادته الخاصة أم في المؤسسة الاستشفائية الحكومية .

-كما تتعدد مهام المختص الارطوفوني وتختلف بحسب الاضطرابات التي يعاني منها المرضى مع تعدد أساليب العلاج وذلك بإجراء الاختبارات والمقابلات بهدف تشخيص المرض وإيجاد العلاج المناسب.

قائمة المراجع بالعربية:

- 1- عكاشة احمد,الطب النفسي المعاصر,ط1,القاهرة: الدار الانجلو المصرية,1988.
- 2- انس محمد قاسم,مقدمة في سيكولوجية اللغة ,القاهرة:مكتبة النهضة المصرية 1997.
- 3- جمعة سيد يوسف, سيكولوجية اللغة والمرض العقلي, الكويت:عالم المعرفة1990.
- 4- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات,اضطراب الكلام واللغة ,ط1,عمان:دار الفكر, 2005
- 5- فيصل خير الزرادي, اللغة واضطراب النطق والكلام, الرياض: دار المريخ للنشر 1990

¹ www.mktooblog.com.search?

- 6- محمد محمود النحاس ,سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة ,ط1,القاهرة: المكتبة الانجلو المصرية2006
- 7- محمد قاسم, المدخل إلى مناهج البحث العلمي, ط1 ,إسكندرية: دار المعرفة الجامعية .2003.
- 8- مورييس انجلز, منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية, تر: صحراوي وآخرون, الجزائر: دار القصبة للنشر.1996
- 9- الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية ,الجريدة الرسمية,الجزائر:جويلية 2009
- 10- بوفولة بوخميس, ورقة على النت الارطونيا في الجزائر بتاريخ 10 /12/ 2012-
<http://boufoulaboukhemis.maktoobblog.com>
- 11-- بوفولة بوخميس,أدوات البحث في الأرطونيا,ورقة على النت,بتاريخ: 10/12/2012-
<http://boufoulaboukhemis.maktoobblog.com>
- 12- www. einohpohtro .moc
- 13- hcras.moc.golbbootkam.www//:ptth?
- 14- (12 / 12 / 2012 -/ <http://www.9alam.com/forums/>)

-قائمة المراجع باللغة الأجنبية-

- 1) A . Vanbour et F.estienne, « les bégaiements »,édition Masson,Paris 1996
- 2) Brinetautre , « Dictionnaire d'orthophonie », Service d'édition de la fédération nationale des orthophonistes, ortho édition 1997
- 3) D.Elaire, « les troubles de la voix et leur rééducation » , édition Masson,Paris 1993
- 4) Nacira Zellal, Orthophonie , office de publications universitaires, Alger , 1982.